[137] بيان، الضمير في قوله: " به " إما راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام أو إلى ا، ويكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك با، والاخير أظهر. 95 - فر: الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي ا عنه، " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا ا (1) " قال: نزلت في رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين (2). بيان: الضمير في قوله: " أتاهم " راجع إلى اليهود، وهو إشارة إلى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من أسباب نزول الآية أن النبي صلى ا عليه وآله دخل ومعه جماعة من أصحابه على بني النضير، وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى أن يعينوه في الديات، فقال صلى ا عليه وآله: رجل من أصحابي أصاب رجلين، معهما أمان مني فلزمني ديتهما، فاريد أن تعينوني، فقالوا: نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، وهموا بالفتك بهم، فآذن ا به رسوله، فأطلع النبي صلى ا عليه وآله أصحابه على ذلك، وانصرفوا، وكان ذلك إحدى معجزاته انتهى (3). اقول: يظهر من الخبر أنه لم يكن معه صلى ا عليه وآله إلا أمير المؤمنين عليه السلام. 96 - فر: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح، معنعنا عن ابن عباس رضي ا عنه قال: ما في القرآن آية " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي بن أبي طالب عليه السلام أميرها وشريفها ومقدمها، ولقد عاتب ا جميع أصحاب النبي صلى ا عليه وآله وما ذكر عليا إلا بخير، قال: قلت: وأين عاتبهم ؟ قال: قوله: " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان (4) " لم يبق أحد معه غير علي بن أبي طالب عليه السلام وجبرئيل (5). (1) المائدة: 11. (2) تفسير فرات: 38. (3) مجمع البيان 3: 169. (4) آل عمران: 155. (5) تفسير فرات: 49.
